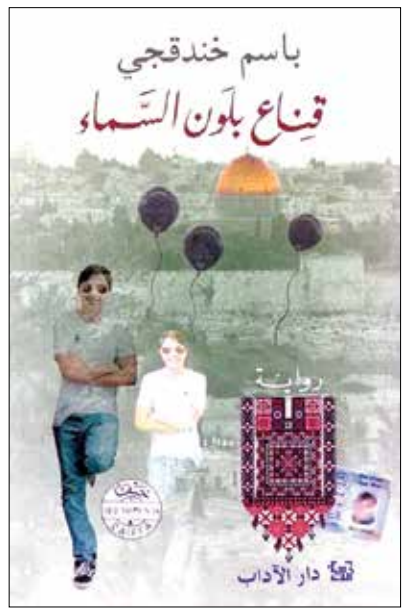

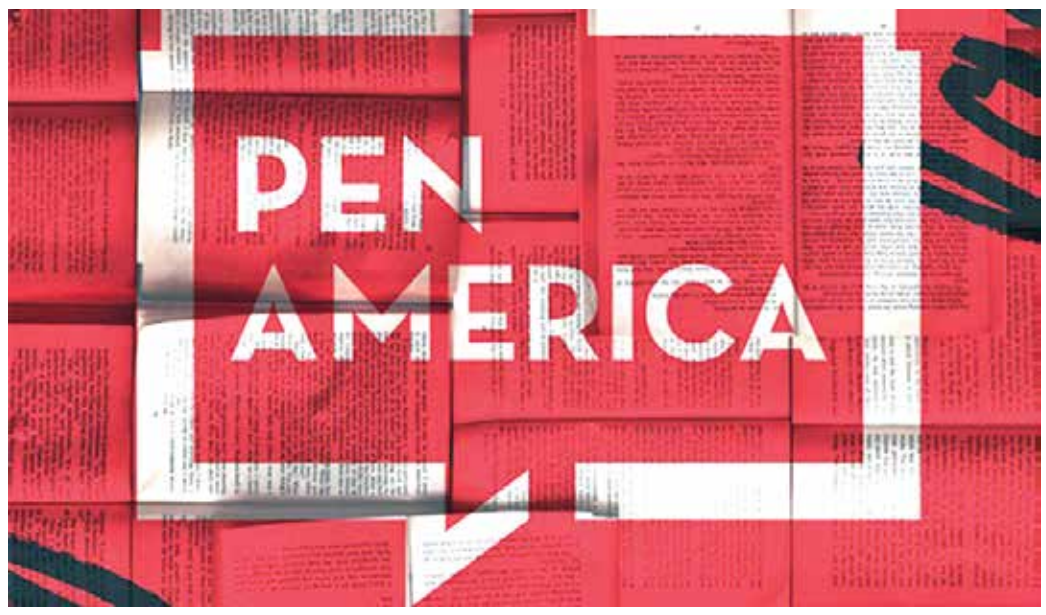

غزّة تُطيح باحتفال جائزة القلم الأمريكية

القلم يطلق الرصاصة ويثور ضد الكيان المحتل

الوفاق/ القلم هو سلاح المثقف، ويطلق به رصاصة الكلمات ويصدح بصوته في جميع أنحاء العالم، حتى يعلو صوته فوق جميع الأصوات، وأشعار وأدب المقاومة هو من أهم أنواع المقاومة، وهناك مهرجانات وجوائز كثيرة تُقام وتُعطى كل عام للمؤلفين، ونحن على أعتاب إقامة معارض كتاب دولية في طهران والدوحة، وفي أجواء إحتجاجات الطلاب الأمريكيين ضد الكيان الصهيوني المحتل، وامتداداً لحركتهم الطلابية، نشهد أن المثقفين قاموا بمعاقبة جائزة القلم الأمريكية وعدم التفاعل معها، ومن جهة أخرى نشهد أدب السجون يتلألأ مرة أخرى، وسمعنا أن جائزة "البوكر" العربية تُعطى للأسير الفلسطيني "باسم الخندقجي"، فما هو سبب هذه الأحداث التي نشهدها اليوم؟ أليس الصبح بقريب؟ وسنشهد قريباً انتصار الشعب الفلسطيني المظلوم؟.

جائزة "البوكر" العربية لـ "قناع بلون السماء"

من جهة أخرى وفي إطار أدب السجون وأدب المقاومة شهدنا أن الروائي الفلسطيني الأسير، باسم خندقجي، يحصد جائزة "البوكر" العربية في دورتها للعام ٢٠٢٤، وذلك عن روايته "قناع بلون السماء"، حيث أعلنت لجنة تحكيم الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) في دورتها الـ١٧ مساء الأحد، عن فوز رواية "قناع بلون السماء" للروائي الفلسطيني الأسير، باسم خندقجي، بالجائزة، بعد وصولها إلى القائمة القصيرة قبل أشهر.

واختارت لجنة تحكيم الجائزة رواية خندقجي، من بين ١٣٣ رواية ترشحت للجائزة، باعتبارها أفضل رواية نُشرت بين تموز/يوليو ٢٠٢٢ وحزيران/يونيو ٢٠٢٣، وتسلمت ناشرة الرواية رنا إدريس، صاحبة دار الآداب الجائزة بالإنابة عن خندقجي، المعتقل في سجون الاحتلال الصهيوني.

والقناع هو إشارة إلى "الهوية الزرقاء" التي يجدها نور، وهو عالم آثار مقيم بمخيم في رام الله، في جيب معطف قديم، صاحبها صهيوني، فيرتدي نور هذا القناع، وهكذا تبدأ رحلة الرواية السردية متعددة الطبقات التي يميزها بناء الشخصيات، والتجريب واسترجاع التاريخ وذاكرة الأماكن، بحسب بيان الجائزة.

وأوضح "نادي الأسير" الفلسطيني في بيان، أن الروائي الأسير خندقجي، فاز بالجائزة بعد أن كان قد تعرض لحملة تحريض واسعة من قبل الإعلام الصهيوني، بعد أن وصلت روايته إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية قبل أشهر قليلة.

"قناع بلون السماء" كسر قيود الأسر بالقلم، من زنزانة صغيرة إلى رحب الكون، نفذت كلمات الأسير الفلسطيني باسم خندقجي، معلناً أن ٢٠ عاماً من الأسر لم تجعله يستسلم للسجن، فطوال أعوام ظل يغزل طريقه للحرية بقلم وورقة هما سلاحه وشريكه ونافذته، كتب فأبدع، وهزم كل من حاول منعه حتى سجانه لم يقوَ عليه، فلمّا رأى إبداعه النور انتصر معلناً كسره كل القيود، عدا ظلم الاحتلال وقمعه له ولكل من حاول الإبداع بين جدرانه.

نبأ فوز رواية "باسم"، "قناع بلون السماء"، بالجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر)، اعتبره النقاد لطمة قوية للإحتلال وسلطاته، إذ إن نضال "أدب السجون" في معتقلات الاحتلال لا يزال ينبض بالحرية.

مقاطعة جائزة القلم الأمريكية

من جهة أخرى شهدنا في الأيام الأخيرة سلسلة من الرسائل المفتوحة التي وقعها كتّاب ومثقفون قد انتقدت إدارة "نادي القلم" لإنحيازها العلني إلى الكيان الصهيوني.

حيث ألغت المنظمة الأدبيّة البارزة "نادي القلم الأميركي" احتفال توزيع جوائزها السنوية بعد انسحاب عشرات الكتّاب المرشّحين لنيل التكريمات احتجاجاً على "الإستجابة القاصرة، وغير الكافية" لإدارة المنظمة تجاه حرب الإبادة التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين في غزة.

وكان نحو نصف أصحاب الكتب والأعمال المترجمة التي كانت معروضة على لجان التحكيم، قد سحبوا أعمالهم من عمليّة التقييم وفقاً لبيان أصدرته إدارة النادي.

وتأتي هذه الخطوة كانتصار آخر لحركة احتجاج متنامية في الجامعات والمؤسسات الثقافية في أمريكا ضد حرب الإبادة التي يشنها الصهاينة على غزة بتواطؤ أميركي ظاهر.

وكانت سلسلة من الرسائل المفتوحة التي وقعها كتّاب ومثقفون قد انتقدت إدارة "نادي القلم" لإنحيازها العلني إلى الكيان الصهيوني.

وأوردت إحدى الرسائل التي صاغها عدد من الكتاب والروائيين المشهورين، ووقعها تأييداً أكثر من ١٥٠٠ شخص، أن إدارة "القلم الأميركي" قد "خانت التزامها المعلن بالسلام والعدالة للجميع، وبالحرية والأمن للكتّاب في كل مكان" بعدما فشلت في الدّعوة إلى وقف فوريّ لإطلاق النار في القطاع المحاصر، وأظهرت انحيازاً إلى السرديّة الصهيونية، بينما تلعثمت في إدانة الإبادة الجماعيّة المستمرة منذ تشرين الأول الماضي.

ورأى أصحاب الرسالة أن المجموعة الأدبية انتهت للعمل كـ "واجهة ثقافية أخرى للاستثنائية الأميركية"، وأن حضور احتفال جوائز هذا العام لن يؤدي إلا إلى تعزيز الوهم بأن الفرع الأميركي للمنظمة الأدبيّة مكرس حقاً "للدّفاع عن حرية التعبير في قلب نضال الإنسانية ضد القمع".

أوردت إحدى الرسائل التي صاغها عدد من الكتّاب والروائيين المشهورين، أن إدارة «القلم الأميركي» قد «خانت التزامها المعلن بالسلام والعدالة للجميع، وبالحرية والأمن للكتّاب في كل مكان»، ومن جهة أخرى نبأ فوز رواية «قناع بلون السماء» بجائزة بوكر، اعتبره النقاد لطمة قوية للإحتلال وسلطاته، إذ إن نضال «أدب السجون» في معتقلات الاحتلال لا يزال ينبض بالحرية

ونشهد أن مواقف الكتّاب والأدباء الذين تمكنوا في النهاية من الإطاحة بدورة هذا العام من مهرجان "أصوات القلم العالمي" واحتفال توزيع الجوائز.

التستر على الإبادة الجماعية

قال المؤلفون الذين قاموا بمقاطعة جائزة القلم الأمريكية: "نحن نرفض التستر على الإبادة الجماعية للفلسطينيين بأموال ضرائبنا، ونرفض المشاركة في أي شيء من شأنه أن يلقي بظلاله على تواطؤ منظمة القلم في تطبيع الإبادة الجماعية".

وقال الكتّاب المنسحبون إن نادي القلم الأميركي كان بطيئاً في إدانة "الخسارة التي لا تعوض في أرواح الفلسطينيين"، وإنه عندما فعلت المنظمة ذلك أخيراً، كان بيانها يفتقر إلى "التعاطف المتناسب".

وفي بيان منفصل للمنظمة أكدت وقوفها "إلى جانب كُتّاب غزة"، ودعت لوقف فوري لإطلاق النار، وأشارت لتوسيع دعمها للكُتّاب الفلسطينيين من خلال صندوق مخصص للإستجابة للطوارئ.

اتحاد الأقلام والكتّاب ضد الإحتلال

هذا ما شهدناه في الأيام الأخيرة وما يقوم به أحرار العالم، حتى في أمريكا، فانقلب السحر على الساحر، ونشهد مقاطعات كثيرة في مختلف أنحاء العالم لمهرجانات ثقافية وفنية تُقام من قبل الدول الداعمة للكيان الصهيوني، والجميع يُطالبون بإنهاء الجرائم التي يقوم بها هذا الكيان المحتل، فصوت القلم المقاوم منذ القدم حتى يومنا هذا يصرخ بوجه الكيان المحتل، وما أجمل أبيات الشاعر العراقي المقاوم أحمد مطر حيث يقول:

جسَّ الطبيبُ خافقي
وقالَ لي:
هلْ ها هُنا الألَمْ ؟
قُلتُ له: نعَمْ
فَشقَّ بالمِشرَطِ جيبَ معطَفي
وأخرَجَ القَلَمْ!
**
هَزَّ الطّبيبُ رأسَهُ.. ومالَ وابتَسمْ
وَقالَ لي:
ليسَ سوى قَلَمْ
فقُلتُ: لا يا سَيّدي
هذا يَدٌ.. وَفَمْ
رَصاصةٌ.. وَدَمْ
وَتُهمةٌ سافِرةٌ.. تَمشي بِلا قَدَمْ!

وأخيراً هذه الأصوات، تعلو يوماً بعد يوم، والأقلام تطلق رصاصاتها بكلمات نارية بوجه الإحتلال، واتحاد هذه الأقلام والكتّاب سيكون طوفاناً يقلع الكيان الصهيوني من جذوره.

خبر ثقافي

في النسخة الخامسة

دعوة للمشاركة في مهرجان كوثر السينمائي الدولي

يُقام مهرجان كوثر السينمائي الدولي تعبيرا عن تضحيات المرأة في إيران ومختلف أنحاء العالم ودورها في المقاومة تحت شعار "رواية المرأة المضحية في السينما الإيرانية ومجال المقاومة".

حيث كشف مكتب العلاقات العامة لمهرجان كوثر السينمائي الدولي عن الدعوة العامة للمشاركة في فعاليات دورته الخامسة، وذلك تحت شعار "رواية المرأة المضحية في السينما الإيرانية ومجال المقاومة".

ويقام هذا المهرجان المخصص لتضحيات المرأة في إيران ومختلف أنحاء العالم ودورها في المقاومة من ٢١ إلى ٢٥ يونيو القادم، بحضور جمع غفير من المهتمين والمختصين في الفن السابع بمختلف فئاته، لا سيما تلك الأعمال التي تتناول موضوعات المرأة والتضحيات الكبيرة التي تقدمها في كافة مجالات الحياة.

وتستهدف الدورة الخامسة للمهرجان التعرف على قدرات ومواهب المرأة الايرانية في المجال الثقافي والفني والتعريف بها لجعلها أكثر فعالية في تعزيز ثقافة التضحية والمقاومة.

كما وضع مهرجان هذا العام قضايا تجسيد وتجليل الشخصيات العلمية والثقافية والاجتماعية الناجحة للمرأة الإيرانية ونظيراتها في مختلف انحاء العالم وجبهة المقاومة للأجيال القادمة والعالم الإسلامي.

ويولي المهرجان أهمية بقضية تطوير ودعم النشاطات الثقافية والفنية والإعلامية وتلك التي تتناول التضحيات في مجال المرأة.

وعلاوة على أنه يتناول موضوعات الحجاب والعفة للمرأة في الاسلام، ودور المرأة في التماسك الأسري، والنساء المقاومات، والمكانة الرفيعة والمشرفة لحقوق المرأة في الإسلام ومقارنتها مع المدارس الأخرى والعالم الغربي، والتاريخ المعاصر للمرأة الإيرانية، وخاصة المرأة المتفانية والثورية.

وينعقد المهرجان بقسيمه الوطني (السينما الايرانية) والدولي في شهر يونيو القادم في العاصمة طهران وبقية المحافظات الايرانية، وتتضمن مسابقة القسم الايراني كل من مسابقة الأفلام السينمائية التلفزيونية والروائية الطويلة والوثائقية القصيرة والمتوسطة والوثائقية الطويلة، بالإضافة الى الأعمال القصيرة الروائية، الرسوم المتحركة والأنيميشن.

بالإضافة إلى قسم المسابقة الخاصة الذي يستقطب الأفلام التي تتناول قضايا دور المرأة والأطفال في المقاومة، وموضوع الحجاب والعفة. في حين تستقبل مسابقة القسم الدولي الأفلام الروائية الطويلة والأفلام الوثائقية والأفلام القصيرة والروائية، وأفلام الرسوم المتحركة والانيميشن.

وفي القسم غير التنافسي تحتضن فعاليات المهرجان نشاطات العروض الخاصة والندوات والمحاضرات الخاصة بسينما المرأة. كما يخصص المهرجان حيزا من فعالياته لتكريم وإحياء ذكرى شخصيات سينمائية بارزة سلطت الضوء على موضوع المرأة وتضحياتها في كافة المجالات.

كما يقيم مهرجان كوثر بدورته الخامسة معارض للصور وفعاليات متزامنة في كافة محافظات ايران.

فن المقاومة

«بث حي».. لوحات فنية تجسد أهوال العدوان على غزة

تحت عنوان "بث حي" يجسّد الفنان الفلسطيني محمد صالح خليل في معرضه بالمتحف الفلسطيني، بعض أهوال العدوان على غزة من خلال مجموعة من اللوحات بأحجام مختلفة. يجسد الفنان الفلسطيني محمد صالح خليل في معرضه الفني "بث حي"، بعض أهوال العدوان على غزة، الذي دخل شهره السابع، عبر مجموعة من اللوحات الفنية بأحجام مختلفة.

وقال خليل خلال افتتاح المعرض المقام في "المتحف الفلسطيني" في بيرزيت يوم الاثنين، إنه "رسم ما يجري في غزة بالنسبة لي كان هرباً من الألم حيث كل أنواع الموت في غزة الذي لا يجعل مجالاً للخيال"، مضيفاً "الفنانون بالعادة يبدأ عملهم بعد انتهاء الواقع حتى تكون لديهم صورة شاملة عما حدث، ولكن هذا المعرض جاء بخلاف هذه القاعدة".

وتابع "كنت أرسم الأعمال الفنية والحدث مازال موجودا، وفي بعض الأحيان في لوحات تم إضافة أحداث لها مثل رعي المساعدات من الجو".

ويمكن لزائر المعرض أن يتأمل مشاهد حية جسدها الفنان الفلسطيني على قطع من القماش باستخدام ألوان الأكليرك، ومنها مجموعة من الأطفال ملفوفة بأكفان بيضاء وأخرى لمعتقلين عراة سوى من ملابسهم الداخلية.

ويضم المعرض لوحات تسجل الدمار الذي لحق بالبنية التحتية والبنايات، والوضع في المستشفيات، والكلاب التي تنهش أجساد شهداء المجازر الصهيونية.

وقال خليل إنه: "كان من الصعب الاختيار بين رسم صورة أو أخرى فكلها مؤلمة، كنت أضع الصور التي تنشر عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي واختار ما ارسم منها، ولم يكن ذلك سهلاً"، مضيفاً "بعد الوصول إلى آخر لوحة في المعرض توجد مجموعة من الصور على الطاولة باللونين الأسود والأبيض كانت مرجعاً لبعض اللوحات".

ومن بين الأعمال المقدمة في المعرض لوحة كبيرة تجسد شارع صلاح الدين، تعكس الدمار في قطاع غزة والنزوح والقصف والخيام والموت.

وقال خليل "لا يوجد نوع من الموت لم يشهده قطاع غزة، ناس ماتت تحت القصف، ناس ماتت من البرد، وناس ماتت من الحر، وناس ماتت من الجوع، وناس ماتت من المرض، وناس نهشتها الكلاب".

وأوضح أن هذه اللوحات نتاج ٦ أشهر من العمل، مشيراً إلى أن دافعه الرئيسي للرسم هو "أن أساعد نفسي، والتخفيف من ألمي لما أشاهده من مجازر وموت ودمار في قطاع غزة".

ويبيّن خليل أن اختلاف أحجام اللوحات يعود إلى طبيعة المضمون، فهناك لوحات طويلة للبنايات المدمرة وهناك لوحات عرضية للشوارع. ويأتي معرض "بثّ حيّ" الذي اختتم فعالياته يوم الثلاثاء، كجزء من سلسلة معارض ينظمها "المتحف الفلسطيني" هذه الفترة تضامناً مع سكان غزة.

وقالت قيّمة المعرض مرح خليفة في بيان إنه: "امتداد للتظاهرة التي أطلقها المتحف الفلسطيني في شباط/فبراير الماضي، ليس فقط تضامناً، إنما مقولة وفعلاً فنياً ضد الإبادة التي طالت كل ما هو في قطاع غزة"، وتابعت "كما أنه بمثابة (بث حي) ينقل المجزرة والإبادة التي نشاهدها يومياً على التلفاز، ويوثق تفاعلنا معها".

وذكر المتحف في البيان ذاته أن "هذا المعرض واحد من سلسلة المعارض الفردية التي قرر المتحف الفلسطيني استضافتها لفنانين فلسطينيين انشغلوا بتوثيق الحروب، بحيث أصبحت جزءاً من مشروعهم الفني، كان أولها معرض (المفقودون) للفنان تيسير بركات في شباط/فبراير الماضي".